جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

المعوقات والحلول

ضمن المحور السابع :

(الخطاب الإعلامي والمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

((خطاب الكراهية بمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على المصالحة الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الإعلام فرع المرج بجامعة بنغازي))

الباحث : أ . صالح إبراهيم مغيب ابوبكر

مكان العمل: جامعة بنغازي الدرجة العلمية : محاضر مساعد

التخصص العام : اعلام التخصص الدقيق: علاقات عامة

salehabubaker74@gmail.com

1444هـ - 2023 م

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الكراهية ،وأشكاله المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومساهمتها في تعزيز وتسويق خطاب الكراهية وانعكاسه على المصالحة الوطنية ودرجة استخدامه ومدى اعتماد الشباب الجامعي على منصات التواصل الاجتماعي كدليل إرشادي ـ توعوي لمواجهة خطاب الكراهية ،وتعزيز المصالحة الوطنية، و الاساليب الاتصالية الأكثر مساهمة في تسويق خطاب الكراهية ،ودرجة تأثيره على المصالحة الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي ،وتوضيح أسباب أنتشار خطاب الكراهية المؤثرة على المصالحة الوطنية واليات الحد منها ،و تأثيره على منظومة القيم الاجتماعية، والثقافية للمجتمع الليبي ، و نظراً لطبيعة الدراسة ،وتحقيقاً لأهدافها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي . حيث استخدم استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات وقد تكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة موزعة على الأقسام العلمية بكلية الإعلام فرع المرج ، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة اعتماد الشباب الجامعي بدرجة عالية جداً إلى المنصات الاجتماعية كدليل إرشادي وتوعوي لمواجهة خطاب الكراهية ، كما بينت نتائج الدراسة بأنَ (يوتيوب . قوقل . فيس بوك) من أهم المنصات الاجتماعية التي تخدم المصالحة الوطنية بدرجة عالية على عكس المواقع الأخرى (إنستغرام . واتس أب . فايبر . تيلجرام . ماسنجر) التي جاءت بدرجة ضعيفة في خدمة المصالحة الوطنية، ووحدة الصف بين أبناء المجتمع الليبي ، كما أوضحت نتائج الدراسة تصنيف منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي بدرجة كبيرة كأداة فعالة لترويج ،وتسويق خطاب الكراهية فهي تساهم (دائماً) في تعزيز خطاب الكراهية ،وانعكاسه ،وتأثيره على المصالحة الوطنية في ليبيا أكَدُ أغلب الشباب الجامعي على تأثير خطاب الكراهية على القيم الاجتماعية، والدينية، والثقافية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع قيود لرقابة المنصات الاجتماعية ،وتحديد نوعية الخطاب وملاحقتهم مع وضع قوانين رادعة وقابلة للتطبيق على النشر والعرض في هذه المنصات ، وتنمية مهارة التفكير الناقد وكيفية التعامل الواعي مع محتويات منصات التواصل الاجتماعي والتميز بيت ما هو سلبي، وضار وما هو إيجابي ، ونافع ، و وضع البرامج، والأنشطة ، وتكثيف وتنسيق حملات التوعية بمخاطر التميز، وخطاب الكراهية في

المنصات الاجتماعية ،وأثارها على المجتمع ، مع تنمية ثقافة التسامح، والحوار، وقبول الأخر.

الكلمات المفتاحية : منصات التواصل الاجتماعي ، خطاب الكراهية ، المصالحة الوطنية.

ABSTRACT

This study aimed to know the concept of hate and its forms expressed through social media platforms and their contribution to the promotion and marketing of hate speech, its reflection on national reconciliation, the degree of its use and communication methods that most contribute to the marketing of hate speech, and the degree of its impact on national reconciliation from the point of view of university youth, and to clarify the reasons for the spread of influential hate speech. On national reconciliation, the mechanisms of limiting it, and its impact on the system of social and cultural values in Libyan society, due to the nature of the study and in order to achieve its objectives, the researcher relied on the descriptive approach. Where he used the questionnaire form as a main tool for collecting data and information. The study sample consisted of 121 male and female students distributed among the scientific departments of the Faculty of Information, Al-Marj branch. Hatred, as the results of the study showed that YouTube, Google, and Facebook are three of the most important social platforms that serve national reconciliation to a high degree, unlike other sites (Instagram, WhatsApp, Viber, Telegram, and Messenger), which serve national reconciliation and unity to a weak degree. The class is among Libyan society, as the results of the study showed that social media platforms are classified from the point of view of university youth to a large extent as an effective tool for promoting and marketing hate speech, as they (always) contribute to promoting hate speech and its reflection and impact on national reconciliation in Libya. The impact of hate speech on social, religious and cultural values, and the study recommended the need to set restrictions to control social platforms and determine the quality of speech and prosecute them with the development of deterrent laws and applicable to publishing and display in these platforms, and the development of the skill of critical thinking and how to deal consciously with the contents of social networking platforms and distinction Beit Maho Negative and harmful and what is positive and beneficial and developing programmes and activities and intensifying and coordinating awareness campaigns about the dangers of discrimination and hate speech in social platforms and their effects on society, while developing a culture of tolerance, dialogue and acceptance of others.

أولا : الإطار المنهجي :

مقـدمــة:

مع تعدد استخدام شبكة المعلومات الدولية لتطور محتوياتها وتنوع مجالاتها أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد والجماعات نظراً لانها من أكثر الوسائل ،والأدوات المستخدمة للتواصل بين الناس عن طريق ما يسمى بمنصات التواصل الاجتماعي ، وقد ترتب على هذا الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر، وهائل إلى استفادة الأفراد، والجماعات لما فيها من تسهيل لأمورهم الحياتية إلا أنها لم تخلُ من السلبيات لسوء استخدام الجمهور لها ، وقلة مجاراتها من طرق عدد كثير من المستخدمين .

لقد ظهرت خلال العقود الأخيرة من القرن الحالي خطابات مسيئة عبر منصات التواصل الاجتماعي تدعو إلى التحريض على العنف ، والكراهية وبناء الدولة ،وتطورها تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير ، وقد شكل هذا النوع من الخطابات تهديداً للأمن البشري وأصبح يستهدف فئة كبيرة من المستخدمين .

وتأتي هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الكراهية ،وأشكالها عبر منصات التواصل الاجتماعي ، وانعكاسه على المجتمع بصفة عامة ،والمصالح الوطنية بصفة خاصة ، وماهية الآثار الناجمة عنها وكيف يمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي لممارسة خطاب الكراهية من خلال التركيز على الوسطية ،والتجاوب البناء ،وإرساء دائم للفكر الديمقراطي الهادف .

مشكلة الدراسة .

ظهرت في الآونة الأخيرة ظهور العديد من النشاطات، والاعمال التي ترجح الصراعات المحلية ،والإقليمية، والدينية ،والعقائدية ، وتعرض السلم المجتمعي لخطر كبير ، حيث لم تكن ليبيا بعيدة عن ذلك فقد تعرضت إلى صراعات مناطقية، وأهلية تؤجج نار الفتنة والتفرقة بين أبناء الوطن. لقد استخدمت منصات التواصل الاجتماعي بأدواتها ،وانواعها المختلفة ، وتطبيقاتها مساحة واسعة لطرح الأفكار السيئة التي تحمل الفتنة ،والتفرقة، والبغيضة ، وأيضاُ نشر خطاب الكراهية بين الناس ، ونظراً لأهمية الموضوع، وخطورته على تماسك المجتمع ،وحاضره ،ومستقبله فإن الدراسة تسعى إلى تحديد مفهوم الكراهية ،وأشكالها المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي،

وانعكاسها على المصالحة الوطنية بين أفراد المجتمع الليبي ، وكذلك تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية وكذلك أثاره في منظومة القيم الدينية، والاجتماعية ، والثقافية في المجتمع الليبي .

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة عبر التساؤل التالي: ما واقع خطاب الكراهية في المجتمع الليبي عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب، وآثاره على المجتمع الليبي بصفة عامة، والمصالح الوطنية بصفة خاصة من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟.

أهمية الدراسة:

تكتسب أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه إذ أن ما نشهده الآن في ليبيا من صراع سياسي وغياب السلم المجتمعي، وتغول الفكر الإقصائي الذي لا يسمح للحوار الهادف أو لتبادل الآراء حول قضايا ومشاكل المجتمع ، وفي ظل توظيف منصات التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع والدعوة إلى العنف المجتمعي ازدادت أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي تحاول التعرف على مفهوم الكراهية وأشكال العنف، والتفرقة، والكراهية ،وأثاره من خلال الدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي، إذ لايزال دور منصات التواصل الاجتماعي بحاجة إلى مزيد من الدراسات لمعرفة تأثيره في مجالات شتى .

وفي المستوى العلمي فإن الدراسة يمكن أن تساهم في تقديم صورة أكثر وضوحاً للجهات العامة المعنية في الدولة والمجتمع ووسائل الإعلام حول أهمية الانتباه إلى مضمون الخطاب، وتأثيره على أفراد المجتمع ،وتماسكه، وعاداته ،وقيمه ، ويمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة التي سيصل إليها الباحث إلى توعية المجتمع المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي لخطورة بعض الممارسات التي يتم نشرها عبر صور، أو عبارات قد تعكس نوعاً من أنواع الكراهية ضد الآخرين أو مكونات المجتمع .

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على التالي :

1. مفهوم الكراهية ،وأشكاله المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على المصالح الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي .

2 . مدى مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز، وتسويق خطاب الكراهية وانعكاسه على المصالحة الوطنية ، ودرجة استخدامه .

3 . التعرف إلى درجة اعتماد الشباب الجامعي على منصات التواصل الاجتماعي كدليل إرشادي . توعوي لمواجهة خطاب الكراهية ،وتعزيز المصالحة الوطنية .

4 . تحديد درجة مساهمة الاساليب الاتصالية في تسويق خطاب الكراهية، ودرجة تأثيره على المصالحة الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي .

6 . معرفة أسباب أنتشار خطاب الكراهية المؤثرة على المصالحة الوطنية ،واليات الحد منها من وجهة نظر الشباب الجامعي .

7 . تأثير خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية ، والثقافية للمجتمع الليبي .

تساؤلات الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة التعرف على ملامح خطاب الكراهية المتداول بين المجتمع الليبي عبر منصات التواصل الاجتماعي . والتساؤلات هي :

1 . ما مفهوم، وأشكال الكراهية المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي ،ودرجة انعكاسه على المصالحة الوطنية في ليبيا من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟

2 . ما أهم منصات التواصل الاجتماعي التي تمارس تسويق خطاب الكراهية ،ودرجة استخدامها من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟ .

3 . مدى مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ،وتسوبق خطاب الكراهية، وانعكاسه على المصالحة الوطنية ودرجة استخدامه ؟ .

4 . ماهي درجة اعتماد الشباب الجامعي على منصات التواصل الاجتماعي كدليل إرشادي . توعوي لمواجهة خطاب الكراهية ،وتعزيز المصالحة الوطنية ؟ .

5 . مدى مساهمة الاساليب الاتصالية في تسويق خطاب الكراهية ،ودرجة تأثيره على المصالحة الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي .

6 . ماهي اسباب أنتشار خطاب الكراهية المؤثرة على المصالحة الوطنية، واليات الحد منها من

وجهة نظر الشباب الجامعي ؟.

7. ما تأثير خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية ، و الثقافية للمجتمع الليبي .

6 . المفاهيم والمصطلحات الواردة بالدراسة . من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة حتى يمكن فهمها بدلالة غير الدلالة المقصودة بالدراسة ،ولذلك لابد من تحديد المعاني التي تتناسب، أو تتفق مع أهداف الدراسة ،و إجراءاتها ،والبيانات، والأدوات الخاصة بهذه الدراسة ، فإن الباحث سيوضح مفاهيم تحتاج إلى تعريف إجرائى يبين مضمونها ويحدد مجال استخدامها والغرض منها وفيما يلى تفصيل ذلك :

1ـ خطاب الكراهية :هو نوع من النشاط الذي يمثل تهديداً للأفراد ،أو المجتمع بسبب دينهم، أو عرقهم ،أو جنسهم، أو توجهاتهم الجنسية، او الثقافية ،أو السياسية، او الاجتماعية ، ويتضمن هذا الخطاب عادةً التعبير عن الكراهية ،والتمييز، والتهديدات ،والاستهزاء، والافتراءات .

2ـ منصات التواصل الاجتماعي : هي تلك المنصات ،أو المواقع التي تسمح بتبادل المعلومات والتواصل مع بعضهم البعض عن طريق الإنترنت من خلال استخدام الصور، والفيديوهات ،والمنشورات ،وإنشاء الحسابات الخاصة بهم اضافة الاصدقاء وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومشاركة الرسائل ،والتعليقات، والمنشورات الاخرى بالإضافة إلى السياسات ،والقواعد التي تضعها المنصات لتنظيم هذا النشاط ،وضمان سلامتهم ،وحماية خصوصية المستخدمين .

3 . المصالحة الوطنية : هي استراتيجية تنتهجها الدولة من أجل حل النزاع ،أو الخروج من أزمة ما ، والتي قد تصيبها جراء أعمال العنف أو ما شابهها، وهذا من شأنه أن بمكن الدولة من استعادة السلم والامن والقضاء على الصراعات الداخلية التي يمكن أن تهدد استقرار الدولة.

4 . الشباب الجامعي : ويقصد به الباحث في هذه الدراسة الطلبة المقيدين بالدراسة بكلية الإعلام فرع المرج بأقسامها المختلفة) العام ،والعلاقات العامة ،والصحافة والنشر، والاذاعة والتلفزيون (خلال الفصل خريف 2022. 2023.

الدراسـات السابقـة:

دراسة سحاري ونبيح (2017) .1تهدف هذه الدراسة إلى معرفة محتويات المواقع الإلكترونية ،ومواقع التواصل الاجتماعي سواء للأفراد، أو الجماعات التي يبثون من خلالها مشاعر الكراهية والتحريض على فئات معينة داخل المجتمع الجزائري ، حيث استخدمت الدراسة البحوث الوصفية التحليلية بهدف الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية، والتطبيقية للموضوع التذي سيقام عليه الدراسة .

ومن أهم نتائج الدراسة توظيف الصورة من قبل نشطاء الفيسبوك لصناعة خطاب الكراهية بحسب الشخصية والقصية محل الخطاب ، ومن النتائج المهمة أيضاً : أن الصور والفيديوهات الاكثر استخداما من قبل صانعي خطاب الكراهية، وأنَ الشخصيات السياسية الاكثر استهدافا بخطاب الكراهية من قبل نشطاء الفيسبوك .

دراسة السرحان (2017) .2 هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات، وسلوك طلبة جامعة الزقاء ، والوصول إلى اقتراحات وتوصيات تسهم في ضبط خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومراقبة دور هذه المواقع لخدمة طلبة الجامعة بشكل إيجابي . حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبيانه لعينة طبقية تم توزيعها على فئات طلابية مختلفة في جامعة الزقاء .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :أنها توصلت إلى أن شبكة المعلومات الدولية لها دورٌ وتأثيرٌ في تكوين الرأي العام، وتشكليه تجاه خطاب الكراهية . واظهرت النتائج أن نسبة من تعرضوا لخطاب الكراهية عبر وسائل الاعلام الجديد هي النسبة الاكبر، والتي تشير إلى أن هناك تربة خصبة ،وممارسة فعلية لخطاب الكراهية عبر شبكة المعلومات الدولية .

---

1 . مصطفى سحاري ، وأمينة نبيح ، مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الاعلام في الجزائر: دراسة وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيسبوك ، المجلد (3) ، العدد (12) ، مجلة الدراسات الاعلامية ، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة قاصدي مرياح ،2017، ص ض 19. 22.

2 . فيصل أحمد عبد العزيز السرحان، الاعلام الجديد وخطاب الكراهية ، إستراتيجيات المواجهة " المؤتمر الاعلامي الدولي المحكم ، الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري" ، ط1، كلية الصخافة والاعلام ، جامعة الزرقاء ، 2017، ص ص 165 . 184.

دراسة كوكش (2017) .11 هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ،والتعايش الإيجابي ، رداً على ثقافة الكراهية وخطاب الارهاب، والتطرف . وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث قامت بجمع المعلومات ،والبيانات من خلال أداة الاستبانة كأداة رئيسة، حيث طبقت على عينة من (583) مفردة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الاردنية وطلبة جامعة الشرق الأوسط ، وقد اظهرت النتائج التالية :

. توفر موضوعات ثقافة التسامح على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة .

. توفر أدوات ثقافة التسامح على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة .

التعليق على الدراسات السابقة، و أوجه الاستفادة منها :

تناولت هذه الدراسات المواقع، والمنصات الاجتماعية وتطبيقاتها من كافة الجوانب سواء تلك المتعلقة بالترويج ، او التسويق لخطاب الكراهية وأثره على وحدة الصف، والمصالحة الوطنية ودراسة جوانب الاستخدام، والاعتماد على هذه المواقع ،والخدمات التي تقدمها للمواطنين ، ومدى مساهمة المؤسسات الحكومية المتمثلة في المؤسسات الدينية، والاعلامية، والثقافية ، والتربوية في نشر الوعي المجتمعي ،والتركيز على اهمية ودور الممارسة المهنية والأخلاقية للمواقع والمنصات الاجتماعية ،وانعكاس الصورة الذهنية لها على مستوى استخدام المدونين لتلك المنصات ، ومدى تطبيق هذه المؤسسات لإستراتيجيات تسويقية، وترويجية لتحسين وتطوير آدائهم في التعامل مع هذه الوسائل ،والتقنيات الحديثة مما أسهم في تقديم تفسيرات علمية حول واقع الممارسة المهنية للمنصات الاجتماعية ،والعوامل المؤثرة على ما يقومون به ،وهذا بدوره يساعد في معرفة مسببات نجاح ،او فشل عمل محاربة التسويق، والترويج لخطاب الكراهية المؤثر على المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع الليبي بشكل عام.

11 . أميرة أحمد كوكش ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية ، كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن ، 2017، ص ص 50 .56.

منهج الـدراسـة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها ،وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للمشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها. (11) فالدراسة الحالية اهتمت بوصف البيانات التي تم جمعها من صحيفة الاستبيان وتحليلها وتفسيرها ،واستخلاص المعلومات والآراء منها للتعرف إلى دور المنصات الاجتماعية في الترويج ،والتسويق لخطاب الكراهية وانعكاسه ،وتأثيره على المصالحة الوطنية في ليبيا.

مجتمـع الدراسـة والعينـة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها، وهو المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، ولذلك تعد هذه الدراسة كما ذكرت من الدراسات الوصفية بما أنَّ الغرض من الدراسة هو معرفة دور المنصات الاجتماعية في التسويق لخطاب الكراهية، وانعكاسه على المصالحة الوطنية ، فإن مجتمع الدراسة هوالشباب الجامعي الدارسين بكلية الاعلام فرع المرج ، حيث قام الباحث بتحديد عدد مجتمع الدراسة للطلبة الدراسين بفصل خريف 2022- 2023 بالأقسام العلمية المتمثلة في (العام . العلاقات العامة . الصحافة والنشر. الاذاعة والتلفزيون) فقد كان عددهم (381) طالباً وطالبة وفق إحصائيات مكتب الدراسة والامتحانات بكلية الإعلام فرع المرج فإننا لا نستطيع القيام بدراستنا هذه على جميع الطلبة قيد الدراسة في هذا الفصل (خريف) ، لذلك اكتفينا في هذه الدراسة على عينة بسيطة تتكون من151 طالباً وطالبة وفق جدول (Morgan) ، والتي تم اختيارها بشكل عشوائي من خلال قوائم وسجلات منظومة الطلبة الذين تم تجديد قيدهم للدراسة في فصل خريف 2022 . 2023 ،حيث قام الباحث بالحضور، والتردد بشكل دائم إلى الكلية لتوزيع الاستمارات ولكن نظراً لتغيب بعض الطلبة وعزوف البعض عن ملء الاستمارة لذا فقد أصبح عدد الاستمارات المسترجعة (121) استمارة .

11مصطفى محمود أبوبكر، أحمد عبد الله اللحلح. ط1،مناهج البحث (أسس علمية ،حالات تطبيقية)، الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، مصر،2007 ،ص 51.

أدوات جمــع البيانــات والمعلومــات . يمكن حصر أدوات جمع البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة الحالية على النحو التالي :

1-المسـح المكتبـي: حيث قـام الباحث بجمع متيسر من مراجع، ومصادر، والاستفادة من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.

2- استمارة الاستبيـان: من أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بالاطلاع على الأبحاث ،والدوريات ،والدراسات السابقة المحلية ،والعربية ،والمجلات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، ومن ثم تصميم استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من العاملين للوصول إلى نتائج موضوعية وحقيقية يمكن تعميمها ، ولم يتدخل الباحث في توجيه الأسئلة مباشرةً للمبحوثين، ولكن حاول الباحث قدر الإمكان تسليم استمارة الاستبيان لمعظم المبحوثين بنفسه لغرض شرح، وتفسير ما احتاجوه، أو سألوا عنه في إطار الأسئلة المحددة بالاستمارة ، وتم إعداد استمارة الاستبيان في تصميمها على كافة المحاور المتعلقة بمشكلة الدراسة ، وأهدافها ،وتساؤلاتها وقد تم تطوير استبيان الدراسة إلى قسمين كالأتي :

القسم الأول : تضمن المعلومات الديمغرافية للمبحوثين .

القسم الثاني : خطاب الكراهية بمنصات التواصل الاجتماعي ،وانعكاسه على المصالحة الوطنية حيث تم تناول فيه المحاور التالية:

المحور الاول: مفهوم خطاب الكراهية ،واشكاله المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز خطاب الكراهية، وانعكاسه على المصالحة الوطنية ، ودرجة استخدامه .

المحور الثالث: الدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية

المحور الرابع: درجة اعتماد الشباب الجامعي على منصات التواصل الاجتماعي كدليل ارشادي . توعوي لمواجهة خطاب الكراهية، وتعزيز المصالحة الوطنية ؟ .

المحور الخامس: الاساليب الاتصالية الاكثر مساهمة في تسويق خطاب الكراهية ،ودرجة تأثيره على المصالحة الوطنية.

المحور السادس: أسباب انتشار خطاب الكراهية المؤثرة على المصالحة الوطنية ،واليات الحد

منها .

المحور السابع: تأثير خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية، و الثقافية للمجتمع الليبي .

أساليب المعالجة الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج ال (spss) لتحليل البيانات والحصول على النتائج إذ تم استخدام عدد من الاختبارات الإحصائية من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وهي اختبار كرونباخ ألفا وذلك بهدف قياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة وفق المحاور السابقة المذكورة في استمارة الاستبيان والتي بلغت (0.87) ، وهي بذلك تعكس مدى اتساق العبارات المتعلقة لمعرفة خطاب الكراهية بمنصات التواصل الاجتماعي ،وانعكاسه على المصالحة الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي في اداة الدراسة ،وهذا يشير إلى درجة ثبات ممتازة للأداة ، وتم حساب النسب المئوية من أجل قياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على فقرات الاستبانة أي تحليل بيانات الدراسة عن طريق نظام المعالجات الإحصائية بنظام الفئات ،والتكرارات، والنسب.

جدول رقم (1) يوضح الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام أختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	الفقرات	معامل الثبات
مفهوم خطاب الكراهية واشكاله المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي.	14 . 7	0.90
مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز خطاب الكراهية، وانعكاسه على المصالحة الوطنية ، ودرجة استخدامه	30 .15	0.89
الدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية	41 . 31	0.84
اعتماد الشباب الجامعي على منصات التواصل الاجتماعي كدليل إرشادي . توعوي لمواجهة خطاب الكراهية ، وتعزيز المصالحة الوطنية	52 .42	0.91

الاساليب الإتصالية الاكثر مساهمة في تسويق خطاب الكراهية ،ودرجة تأثيره على المصالحة الوطنية.	53 . 64	0.79
أسباب انتشار خطاب الكراهية المؤثرة على المصالحة الوطنية ،واليات الحد منها	65 . 74	0.88
تأثير خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية، و الثقافية في المجتمع الليبي	75 . 81	0.90
الاداة ككل	7 . 81	0.78

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.79 ـ 0.91) وبدرجة كلية بلغت (0.78) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية وهذا يدل على درجة ثبات أعلى لأداة الدراسة .

ثانياً: الإطار النظري:

إن الكراهية تشكلها، ويوجهها أفراد بعينهم، أو جماعات معينة ضد أفراد، وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية السائدة في اللغة ،أو الدين وعادةً ما يكون ذلك لأسباب سياسية يمكن لرسائل الكراهية أن تجد أرضاً خصبة ذات مشاكل اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية أوسع نطاق ،أو انقسام في المجتمع . ودائماً ماتنبعه عيوب ومعوقات مجتمعية علي نطاق واسع من بينها إمكانية الحصول على الموارد أو عدم العدالة في توفيرها ، والتحيز السياسي ،والفساد ،وأوجه النقص في الحكم الرشيد ومحاباة بشكل حقيقي وهذا يزيد من انعدام الثقة ،والغضب ، ويعرف خطاب الكراهية بأنه (أي نوع من التواصل يسئ إلى الظاهرة بالانتشار مع استخدام الإنترنت حيث يوفر

مجالاً مفتوحاً، وواسعاً للتغير حتى بدأ العديد من المتعصبين ،والمتطرفين استغلال المنصات الاجتماعية لنشر الكراهية. 11

أسباب خطاب الكراهية :

هناك العديد من الأسباب لنشوء خطاب الكراهية، يأتي في مقدمتها الصورة الخاطئة عن الآخر ، والخوف من المنافسة ، والتصور بأن الاخر هو العدو، والثقافة العامة ،والتربية ،والتعليم وكذلك الكيفية التي يقرأ بها التاريخ ، فهناك الكثير من الشعوب تظل أسرى لأحداث التاريخ ،والاعلام، وغياب المعلومة ،إذ تبنى الكثير من المواقف على أساس غياب المعلومة ،والأفكار المسبقة . وتكمن أسباب خطاب الكراهية في أمرين :

ـ وقوع وسائل الاعلام تحت سطوة السياسيين، وبين أيديهم وتوظيفها من أجل تلبية مصالحهم الشخصية .

ـ ضعف فهم الإعلاميين للتأثير المحتمل لبعض الكلمات ،والصور غير الأخلاقية التي تشجع الكراهية ويُحرَض على العنف .

وهنا تظهر مسؤولية المؤسسات الدينية والإعلامية والثقافية في إيصال الحقيقة، وتغليب المصلحة العامة على الخاصة .22

منصات التواصل الاجتماعي :

التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقة تفاعلية متزامنة، أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم من خلالها إرسال ،واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف، وتعرف المنصات الاجتماعية بأنها مجموعة هوية اجتماعيه ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل، أو شكل ديناميكي لجماعة إجتماعية ، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية ،أو علاقات الصداقة كما انها تطلق على المنصات

11 . ناصر الرحامنة ، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن . دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الاردن ،2018، ص ص 40 .45 .

22 . أحمد منيب ، ادمان شبكات التواصل الاجتماعي : اسبابها ،وطرق علاجها ،ط2 ، دار الأمل للنشر، والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2014، ص ص26.20

الاجتماعية عدة تسميات منها : الويب ، الشبكة الرقمية الاجتماعية ، الشبكات الاجتماعية ، وسائل الإعلام الاجتماعية .

وتعد المنصات الاجتماعية أدوات الإعلام الجديد وتتميز بميزات عديدة من الصعب حصرها لانها في كل يوم يضاف إليها الجديد من التحديثات ،والمميزات وهي مواقع عامة تستقبل مسجلين من كافة الاصناف والتخصصات منجد فيها الطبيب ،والمهندس، والمبرمج ،والمعلم وغيرهم . 11

دور منصات التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية وانعكاسه على المصالحة الوطنية:

إن كثافة انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على اكتساب معاني ومعتقدات وتصورات جديدة قد تكون مختلفة عن العالم الواقعي ، حيث أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي تلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية، وسهلت عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة ،وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية التي تؤثر على وحدة الصف ، والمصالحة الوطنية بين أبناء المجتمع . وأنَّ الاشخاص المتطرفين، والمتعصبين ،والذين يودون نشر خطاب الكراهية، وبث رسائل ازدراء وتحقير في وسائل التواصل الاجتماعي يجدون العديد من السبل منها التعليق في مواقع الاخبار، وعادةً ما تكون التعليقات لا علاقة لها بالخبر نفسه فقد بدأت العديد من الصحف فرض الرقابة المسبقة على التعليقات ، وقامت صحف أخرى بإلغاء تلك الخاصية بسبب الكراهية المنشورة .

وفي الكثير من الأماكن في العالم أصبح خطاب كراهية يعصف بشبكات التواصل الاجتماعي لأسباب عرقية، أو دينية، أو سياسية، وغيرها من أنماط الانتماءات ، حيث كان لأصحاب هذه المشاعر الذين كانوا يعبرون عنها على استحياء في غرف مغلقة وجدوا في هذه الشبكات فضاءً عاماً ينشرون من خلاله خطاب كراهيتهم ليصل إلى الآلاف وأحياناً للملايين مما يضاعف أثره ،ويعظم ضرره على المصالحة الوطنية بين مكونات، وتركيبات المجتمع المختلفة[22] .

11 . عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم ،والوسائل، والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2008، ص ص 11 . 15 .

22 . عبد الرازق الدليمي ، الاعلام الجديد والصحافة الاكترونية ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، 2011، ص 33. 35 .

ثالثاً : الإطار الميداني :

1. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة .

جدول رقم (1) يوضح توزيع مفرادت مجتمع الدراسة حسب النوع:

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	82	67.8%
2	أنثي	39	32.2%
المجموع		121	100%

يوضح الجدول أعلاه عدد مجتمع الدراسة الذي قام الباحث بإجراء الدراسة عليه وفق النوع حيث كان عدد الذكور 82 وبنسبة مقدارها 83.5% مبحوث، وعدد الإناث 39 مبحوثة وبنسبة مقدارها 32.2% . ويعزى ذلك إلى الصعوبات التي تعترض إليها الإناث هو يعود إلى التزام المرأة بعدم الخروج إلى العمل الميداني بصفة خاصة، والعمل ما بعد الدوام الرسمي بصفة عامة بمفردها إلا مع العائلة بالإضافة إلى إنها تتنافى مع عادات، وتقاليد المجتمع الليبي على أساس إنها تتسم بالاختلاط ،والانفتاح وأيضا بأن مهنة الإعلام بمجالاتها المختلفة تتطلب التعب والمشقة والجهد ،والبحث عن المعلومات والأخبار.

جدول يوضح مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي:

مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ت	%	ت	%	ت	%
تشويه الحقائق أو تكذيبها	70	57.9 %	30	24.8%	21	17.3 %
عدم القبول باختلاف مع الاخرين	121	100 %	0	0%	0	0%
كراهية الخير للآخرين المختلفين عني	100	82.7 %	21	17.3	0	0%
إقصاء الآخرين عن المشاركة في الشؤون العامة	121	100 %	0	0%	0	0%
النظرة الدونية للآخرين	90	74.4 %	31	25.6%	0	0%
إحتقار عادات ،وتقاليد الآخرين	81	66.9 %	40	33.1%	0	0%
السب والشتم والقذف والعنف المجتمعي .	121	100 %	0	0%	0%	0%

تشير البيانات الواردة في الجدول المذكور أعلاه مفهوم خطاب الكراهية، وأشكاله المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي ، حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين جاءت بدرجة موافق، و بنسب مرتفعة وهذا يدل على خطورة منصات التواصل الاجتماعي في العمل على تشوبة الحقائق وبث الإشاعات ،و تظليل المعلومات، وإقصاء الغير

بالإضافة إلى استخدام السب ،والشتم ،والقذف ،والعنف المجتمعي سواء من خلال المقالات ،أو المواضيع ،او المنشورات، او الصور، والفيديوهات ،مما يؤكد على وعي الشباب الجامعي وزيادة معرفته بمفهوم خطاب الكراهية، وأشكاله ،وما تقوم به منصات التواصل الاجتماعي عبر الحسابات الخاصة ،او الوهمية في زيادة الصراع ونبذ العنف ،وتوحيد الصف من اجل المصالحة الوطنية بين أفراد، ومكونات المجتمع .

جدول رقم ( ) يوضح طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها أفراد عينة الدراسة :

طبيعة المجموعات	ت	%
سياسية	38	31.4 %
اجتماعية	57	47.1 %
علمية	21	17.4%
دينية	5	4.1 %

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها المبحوث ،أو الشباب الجامعي موضع الدراسة عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث جاءت النسبة الأعلى للمجموعة الاجتماعية بنسبة مقدراها (47.1%) ، ومن ثم جاءت المجموعات السياسية التي ينتمي إليها الشباب الجامعي بنسبة مقدارها (31.4%)، و يليها المجموعات العلمية بنسبة مقدارها (17.4%) ، وأخيراً جاءت طبيعة المجموعات الدينية بنسبة أقل من المجموعات السابق التي ينتمي إليها الشباب الجامعي موضع الدراسة بنسبة مقدارها (4.1%) وهذا مؤشر يدل على اهتمام الشباب الجامعي بالتعارف ،والتواصل مع الأخرين في مجالات مختلفة بالإضافة إلى التركيز على الاخبار والاحداث المحلية والدولية التي تجري في ليبيا .

جـدول رقـم (6) يـوضح تصنيف منصات التواصل الاجتمـاعي كـأداة فعـالـة لتـرويج خطـاب الكراهية :

تصـنيف المنصـات الاجتماعيـة كـأداة فعالة	ت	%
درجة كبيرة	90	74.4 %
درجة متوسطة	28	23.2 %
درجة ضعيفة	3	2.4 %

تبين البيانـات الـواردة فـي الجدول أعـلاه بـأنَ إمكانيـة تصـنيف المنصـات الاجتماعيـة كـأداة فعالـة لترويج خطـاب الكراهيـة حـول المصـالحة الوطنيـة فـي ليبيا بدرجـة كبيرة مقدارها 74.4% ، ويليها جـاء تصـنيف المنصـات الاجتماعيـة بدرجـة متوسـطة بنسـبة مقـدارها (23.2%) ومـن ثـم كـان تصـنيف بدرجـة ضـعيفة لهـذه المنصـات بنسـبة مقـدراها (2.4%) ، وهـذا يـدل علـى أنَ هنـاك تقصير من المؤسسات الدينية، و الإعلامية ،والتربوية في نشر الوعي الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية الذي يعرض، ويبث عبر المنصات الاجتماعية، والاهتمام بوضع رقابة ،ومتابعة ،وتطبيق قـوانين لمواجهـة ومحاربـة كافـة انـواع خطـاب الكراهيـة مـع ضـرورة تنظـيم ،واعـداد ورش عمـل ،ودورات، ومحاضرات لكيفية التعامل مع وسائل الاعلام الحديثة .

جدول رقم (7) يوضح أهم منصات التواصل الاجتماعي التي تمارس تسويق خطاب الكراهية من وجهة نظر الشباب الجامعي ، ودرجة استخدامها:

الموقع/ درجة الاستخدام	عالية		متوسطة		ضعيفة	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفيس بوك	60	49.6	12	9.9	49	40.5
التوتير	9	7.4	25	20.6	87	71.9
أنستغرام	5	4.1	0	0	116	95.9
واتس آب	39	32.2	14	11.6	68	56.1
فايبر	0	0	1	0.83	120	100
تيليغرام	0	0	0	0	121	100
جوجل	79	65.3	30	24.8	12	9.92
يوتيوب	82	67.8	15	13.4	24	19.8
ماسنجر	1	0.83	6	4.10	114	94.2

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه درجة استخدام المنصات الاجتماعية في تسويق خطاب الكراهية وفق اجابات المبحوثين حيث كانت النسبة الأعلى (يوتيوب) بنسبة مقدارها (67.8%) ،ويليها جاءت جوجل بنسبة مقدارها(65.3 %) ،ومن ثم فيس بوك بدرجة استخدام عالية التي تعمل على تسويق خطاب الكراهية بنسبة مقدارها (49.6 %) ،وثم جاء كل من التويتر . إنستغرام . واتس أب . فايبر . تيلغرام . ماسنجر بدرجة استخدام ضعيفة مقدارها على التوالي (71.9%ـ 95.9%ـ 56.1% . 100% . 100% . 94.2%)، وهذا مؤشر يؤكد على ضرورة تفعيل دور السلطات القضائية أتجاه ما يذاع ،وينشر ،وبعرض عبر هذه المنصات، وفرض القوانين ،والعقوبات على المدونين، والمستخدمين لهذا الخطاب بالإضافة إلى تعزيز ،وتكثيف البرامج المرئية ،والمسموعة ،والصحفية لمحاربة هذا الخطاب المؤثر على العملية السياسية ،والانتخابية في ليبيا ، وكذلك المصالحة الوطنية وذلك لما لها من أهمية في نقل المعلومات ،والوعي الاجتماعي للمواطن ناهيك على بناء صورة إيجابية لهم اتجاه النسيج الاجتماعي لهذه

المدن ، والمناطق بصفة خاصة ، وسياسة الدولة الليبية بصفة عامة.

جدول رم (8) نسبة نجاح منصات التواصل الاجتماعي في التسويق لخطاب الكراهية، وانعكاسه على المصالحة الوطنية في ليبيا:

نسبة النجاح	ت	%
عالية	70	84.7
متوسطة	42	34.7
ضعيفة	9	7.4
الإجمالي	121	100

البيانات الواردة في الجدول أعلاه توضح نسبة نجاح منصات التواصل الاجتماعي في التسويق لخطاب الكراهية، وانعكاسه على المصالحة الوطنية ووحدة الصف بين أبناء المجتمع الليبي حيث جاءت نسبة النجاح بدرجة عالية بنسبة مقدارها(84.7 %)، ويليها جاء نسبة النجاح متوسطة لتسويق الخطاب الكراهية عبر المنصات الاجتماعية بنسبة مقدارها (34.7%) وأخيراً كان نسبة النجاح بدرجة ضعيفة بنسبة مقدارها(7.4%) ، ومن خلال النتائج السابقة نستطيع القول بأنَ هناك تقصيراً من الجهات الحكومية ذات الاختصاص ، أو الادارة المعنية بنقل المعلومات، والبيانات، وعرضها وتوضيحها للمواطن حول الاحداث، والصراعات السياسية والاقتصادية، والأمنية، والعسكرية ،وغيرها سواء عن طريق (القوقل ،أو المنصات الاجتماعية الخاصة بديوان الحكومة أو ديوان المؤسسات الاعلامية ،أو الثقافية ،أو عرض الفيديوهات ، أو اليوتيوب ، وغيرها .

جدول رقم(9) يوضح الوسيلة التي يستسقي الشباب منها المعلومات حول المصالحة الوطنية في ليبيا:

العبارة	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
القنوات الفضائية الليبية	40	33.1	71	58.7
إدارة الإعلام والتواصل بالحكومة الليبية	25	20.6	96	79.3
الصحافة الورقية والإلكترونية	40	33.1	81	66.9
المدونون عبر صفحات التواصل الاجتماعي .	95	78.5	26	21.5
مؤسسات المجتمع المدني	82	99.2	39	32.2

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه الوسيلة التي يستسقي الشباب الجامعي موضع الدراسة منها المعلومات، والاخبار، والاحداث حول المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع الليبي حيث كانت إجابات المبحوثين(بنعم) لكل من المدونين عبر صفحات التواصل الاجتماعي ، ومؤسسات المجتمع المدني بنسبة مقدارها على التوالي (78.5% . 99.2%) ، بينما كانت الوسائل الاخرى إجاباتهم (بلا) وهذا يدل تقصير المؤسسات الحكومية بمسمياتها المختلفة في تقديم، أو تزويد المعلومات والبيانات الكافية من الصور، والفيديوهات، واللقاءات، والبرامج والانشطة الثقافية ، والإعلامية ، والمعرفية حول المصالحة والوطنية بصفة خاصة ،والاحداث ،والاخبار التي تجري في ليبيا بصفة عامة للمواطن ، لمحاربة خطاب الكراهية .

جدول رقم (10) يوضح المواضيع والمنشورات التي يتفاعل معها الشاب الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي:

المواضيع والمنشورات	ت	%
سياسية	56	46.2
اجتماعية	25	20.7
ثقافية	27	22.3
رياضية	13	10.8
الاجمالي	121	100

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه المواضيع ،والمنشورات التي بتفاعل معها الشباب الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث أتفقوا أغلب الشباب وفق إجاباتهم بأنَ المواضيع ،والمنشورات السياسية بنسبة مقدارها (46.2%) ، بينما كان هناك تقارب في النسب في المواضيع ،والمنشورات الاجتماعية، والثقافية التي يتفاعل معها الشباب الجامعي بنسبة مقدارها على التوالي (20.7%ـ 22.3%)، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة المواضيع والمنشورات الرياضية بنسبة ضعيفة مقدارها (10.8%) ،ومن خلال النتائج السابقة نستطيع القول بانً منصات التواصل الاجتماعية وسيلة هامة لتزويد المواطن بالمعلومات ،والبيانات و ،الاخبار المختلفة حول الامور السياسية ،والاقتصادية ،والاجتماعية ،وغيرها في ليبيا .

جدول رقم (11) يوضح مستوى توظيف أهم المنصات الاجتماعية التي تخدم المصالحة الوطنية في ليبيا:

المواقع . مستوى التوظيف		عالي		متوسط		ضعيف	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الفيس بوك	30	24.8	20	16.5	6	4.10
2	توتير	18	14.9	45	37.5	40	33.5
3	واتس أب	2	1.7	0	0	50	41.6
4	اليوتيوب	55	45.4	6	4.10	10	8.4
5	قوقل	16	13.2	50	41.9	15	12.4
الإجمالي		121	100	121	100	121	100

يوضح الجدول المذكور أعلاه مستوى توظيف الاماكن مستخدمي المنصات الاجتماعية في التعريف ، والوعي الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية ،وانعكاسه على المصالحة الوطنية حيث كانت النسبة الاعلى (فيس بوك . اليوتيوب) بمستوى عالي بنسبة مقدارها على التوالي (24.8% . 45.4%) ، ويليها جاءت (توتير . قوقل) بتوظيفها في محاربة خطاب الكراهية لتعزيز وحدة الصف ونبذ العنف الاجتماعي ، والتفرقة بين أبناء المجتمع الليبي بمستوى متوسط وفق إجابات المبحوثين بنسبة مقدارها على التوالي (37.5% . 41.9%) ، وأخيراً جاءت واتس أب كوسيلة ضعيفة في توظيفها لخدمة المصالحة الوطنية في ليبيا . وهذا يدل بان المستخدمين والمدونين يعملون على توظيف هذه المنصات الاجتماعية في إعداد، وتقديم المحتوي الإعلامي للوسيلة التي يتناولها بشكل مهم ،ودائم للمواطن ، مما يؤكد أهمية اهتمام هؤلاء المستخدمين في تقديم وإعداد البرامج، والانشطة، والخدمات الثقافية ،والمعرفية بصورة متطورة ،ومتميزة للجمهور إلا أنَ هناك قصوراً في توفير الدورات التدريبية لهؤلاء المستخدمين ، وإعداد ورش العمل حول هذه التطبيقات، والتكنولوجية الاتصالية وادخالها ضمن المهام ،والواجبات،

وسياسة العمل لمؤسسات المجتمع المدني خاصةً المؤسسات الإعلامية ،والدينية، والتربوية، وغيرها لمواجهة المضامين التي تحتوي على التفرقة، والتناحر، والقذف والسب، والتشهير عبر هذه المنصات الاجتماعية وفق السلوك المهني للإعلام ،وأخلاقياته .

جدول رقم (12) مساهمة خطاب الكراهية بمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على المصالحة الوطنية في ليبيا :

	الفقرات	تساهم دائما		تساهم أحيانا		لا تساهم	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	نشر الاخبار الكاذبة	89	73.6	24	19.8	8	6.6
2	تأجيج الرأي العام وإثارة الفتن	84	69.4	24	19.8	13	10.7
3	التحريض على التميز ونشر التعصب	69	57.0	16	13.2	36	29.8
4	التلاعب بمشاعر المستخدمين	82	67.8	25	20.5	14	1.6
5	التفرقة بين مكونات المجتمع	80	60.0	29	24.0	12	9.9
6	تفكك النسيج الاجتماعي وانتشار العنف	84	69.4	16	13.2	8	6.6

توضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه بأن فاعلية المنصات الاجتماعية في تعزيز خطاب الكراهية ،وانعكاسه على المصالحة الوطنية حيث كانت المنصات الاجتماعية من معظم إجابات المبحوثين أنها تساهم (دائماً) في نشر الاخبار الكاذبة، وتأجيج الرأي العام، والتفرقة بين مكونات المجتمع ،وتفكك النسيج الاجتماعي بين أفراد المجتمع ،والتلاعب بمشاعر المستخدمين ومن خلال ما سبق ذكره من نتائج سابقة في الجدول المذكور أعلاه فإن ذلك يؤكد ما جاء في الجدول رقم (7) بأن هناك تقصيراً واضحاً في تبني، وتوظيف تلك مؤسسات المجتمع المدني خاصة الإعلامية والدينية لهذه التقنيات والتكنولوجية الحديثة وكيفية وضع الخطط اللازمة

للتكيف مع البيئة الخارجية للعمل ، ووضع برامج مناسبة لزيادة كفاءة ،وتأهيل العاملين في مجال الإعلام الرقمي حول استخدام وكيفية إعداد ،وتنفيذ ،وتخطيط لمضامين إيجابية تحتوي الاحترام ،وثقافة التسامح ،والحوار مع الآخرين ،وقيم المواطنة عبر هذه الوسائل المتطورة.

جدول رقم (13) يوضح إعتمادك على المنصات الاجتماعية كدليل إرشادي توتوعوي للمصالحة الوطنية من وجهة نظرك:

العبارة	عالبة جدا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تساهم في نشر الوعي الإجتماعي وخاصة المصالحة الوطنية بين أبناء المجتمع .	76	62.8	31	25.6	11	9.1	1	0.8	2	1.7
تساهم المنصات الاجتماعية على إعداد وإصدار ونشر ، وتوزيع النشرات الإلكترونية التي تساعد على تنمية قيم التسامح والاحترام .	35	28.8	32	26.4	27	22.3	21	17.4	6	5.0
تساهم على نشر الكتيبات الإلكترونية المصورة لقيم المواطنة وثقافة الحوار والفيديوهات	53	43.8	58	47.9	9	7.4	1	0.8	0	0
تعمل علي نشر المجلات الإلكترونية والنشرات الدورية للمصالحة الوطنية وإنتاج وسائل ترويجية جديدة لمحاربة خطاب الكراهية	74	61.2	37	30.6	9	7.4	1	0.8	0	0

تساعد في بناء قاعدة بيانات تكون مسؤولة عن الحركة الاجتماعية للمصالحة الوطنية في ليبيا	74	59.5	30	24.8	15	12.4	20	18.5	0	0
تعرف المنصات الاجتماعية بمخاطر الخطاب دوره في لم شمل مكونات الشعب الليبي	72	53.7	39	32.2	10	8.3	1	0.8	0	0
تساعد في بناء جمهور فعال من المتقفين ، وإشباع فضولهم حول تعميم التربية الإعلامية	65	48.5	22	18.2	32	26.4	5	4.1	1	0.8
تساهم المنصات الاجتماعية في الحصول على المعلومات والأخبار عن طريق الحاسوب والأجهزة الذكية بأسرع وقت	47	38.8	52	43.0	16	13.2	27	22.3	1	0.8
تزيد المنصات الاجتماعية من خلال الاعلانات الإرشادية والتوعوية من إقبال الجمهور على توحيد الصف بين أبناء المجتمع	32	26.4	19	15.7	28	23.1	30	24.8	15	12.4
تساهم في إعطاء الصورة الملائمة عن المناطق والمدن في ليبيا.	31	25.6	13	10.7	29	24.0	0	0	18	14.9

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه اعتماد الشباب الجامعي على المنصات الاجتماعية كدليل إرشادي وتوعوي لأعمال ،وخطوات، وبرامج المصالحة الوطنية وفق إجابات المبحوثين بدرجة عالية جداً حيث كانت النسبة الاعلى لكل من المساهمة في نشر الوعي الاجتماعي ،وخاصة المصالحة الوطتية بين مكونات المجتمع ، بالإضافة العمل إلى نشر المجلات الإلكترونية ،والنشرات الدورية للمصالحة الوطنية ، وأنتاج وسائل ترويجية جديدة لمحارية خطاب الكراهية بنسبة مقدارها على التوالي (62.8 . 61.2) ، ويليها جاء المساعدة في بناء قاعدة بيانات تكون مسؤولة عن الحركة الاجتماعية للمصالحة الوطنية في ليبيا بنسبة مقدارها (59.5%) ،ومعرفة مخاطر الخطاب ، وإيجابياته، و دوره الفعال في الترابط ،وتوحيد الصفوف بين مكونات الشعب الليبي بنسبة مقدارها (53.7%) ، وثم المساعدة في بناء جمهور فعال من من المتقفين ،وإشباع فضولهم حول تعميم التربية الاعلامية بنسبة مقدارها (48.5%) ومن بعدها جاءت بدرجة عالية كل من مساهمة المنصات الاجتماعية في نشر الكتيبات الإلكترونية المصورة لقيم المواطنة ،وثقافة الحوار ،والفيديوهات ، و مساهمة المنصات الاجتماعية في الحصول على المعلومات والأخبار عن طريق الحاسوب ،والاجهزة الذكية بأسرع وقت بنسبة مقدارها على التوالي (47.9% . 43.0 %) ، وأخيراً فقد كانت زيادة المنصات الاجتماعية من خلال الإعلانات الإرشادية، والتوعوية من إقبال الجمهور على توحيد الصف بين أبناء المجتمع، والمساهمة في إعطاء الصورة الملائمة عن المناطق ،والمدن الموجودة في الاراضي الليبية بنسبة مقدارها على التوالي (26.4 %. 25.6%) . وهذا مؤشر جيد يؤكد على الأهمية القصوى لهذه المنصات الاجتماعية المتمثلة في الفيس بوك، وتويتر، وقوقل وغيرها ومالها من فوائد ،ومميزات في إعداد وتقديم البرامج الإعلامية ،والتثقيفية ،والدينية وأنشطتها ،وخدماتها عبر مؤسسات المجتمع المدني بصفة خاصة، ومستخدمي هذه المنصات بصفة عامة، ونشرها في نطاق واسع سواء محلياً ،أو إقليمياً، اوعالمياً .

جدول رقم (14) يوضح أسباب أنتشار خطاب الكراهية المؤثر على المصالحة الوطنية في ليبيا:

الأسباب	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
التميز العنصري والجهوي	108	89.3	13	10.7
الصراعات الدينية	86	71.0	35	29.0
الصراعات السياسية	111	91.7	10	8.3
الاختلافات الثقافية، والإقصاء الاجتماعي	98	81.0	23	19.0
الخلاقات التاريخية	81	67.0	40	33.0

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه الاسباب التي أدت إلى انتشار خطاب الكراهية المؤثر على المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الليبي بكافة تركيباته، حيث كانت النسبة الأعلى وفق إجابات المبحوثين (بنعم) سواء في التميز العنصري ،والجهوي وأيضاُ الصراعات الدينية والسياسية والاختلاف الثقافي والخلافات التاريخية ، والإقصاء الاقتصادي بين المدن، والمناطق في ليبيا . وهذا يؤكد أنَ هناك ضعفاً ، وتقصيراً من إدارة مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة هذا الخطاب من خلال برامجها التوعوية ،والمعرفية وأيضاً من قبل المؤسسات الحكومية التابعة للدولة سواء الإعلامية ،أو الثقافية، أو الاقتصادية، أو التربوية حول المنصات الاجتماعية المختلفة وأهميتها في تطوير العمل بمجال صناعة المحتوي ،والخطاب الإعلامي الهادف ،وتقديمه على نطاق واسع من الجمهور وإعداده بشكل مؤثر، وفعال وفق الاساليب، والادوات التكنولوجية الحديثة.

جدول رقم (15) يوضح الاساليب الاتصالية الأكثر مساهمة، وتأثير في تسويق خطاب الكراهية:

الأساليب الاتصالية	درجة المساهمة و التأثير					
	عالية		متوسطة		ضعيفة	
	ت	%	ت	%	ت	%
الاعلانات الارشادية عبر يوتيوب	65	53.7	45	37.2	11	9.1
البرامج الإخبارية	22	18.2	33	27.2	66	54.5
البرامج الترفيهية، والثقافية	45	37.2	60	49.6	16	13.2
المقالات الصحفية	10	8.3	5	4.1	106	87.6
المؤتمرات والندوات	4	3.3	0	0	117	96.7
الرسوم المتحركة	4	3.3	25	20.6	92	76.0
رسوم الكار يكتر	2	1.7	9	7.4	111	91.7
المسلسلات ،والأفلام القصيرة	0	0	4	3.3	117	96.7
الحوار المباشر مع المواطنين	8	6.6	16	13.2	97	80.2
البرامج الحوارية مع المتخصصين	9	7.4	2	1.7	111	91.7
النشرات والتقارير	0	0	0	0	121	100
المؤتمرات الصحفية للناطق الرسمي	0	0	0	0	121	100

توضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه الاساليب الاتصالية الاكثر مساهمة في التسويق لخطاب الكراهية ،وانعكاسه على المصالحة الوطنية من خلال استخدام المنصات الاجتماعية درجة تأثيره على الجمهور ، حيث كانت درجة المساهمة ،والتأثير بدرجة (عالية) للإعلانات الارشادية عبر يوتيوب بنسبة مقدارها (53.7 %) ،ومن ثم جاءت درجة المساهمة ، والتأثير بدرجة (متوسطة) للبرامج الترفهية، والثقافية بنسبة مقدارها (49.6 %) ، وبينما جاءت درجة المساهمة والتأثير بدرجة(ضعيفة) لترويج للاعمال، والبرامج، والانشطة ، وتأثيرها على الجمهور حول المصالحة الوطنية ،وتوحيد الصف، ونبذ العنف الاجتماعي لكل من المقالات الصحفية ،و المؤتمرات، والندوات ،و الرسوم المتحركة ،و رسوم الكار يكتر ،و المسلسلات والافلام القصيرة ،و الحوار المباشر مع المواطنين، و البرامج الحوارية مع المتخصصين، ،و النشرات والتقارير ، و المؤتمرات الصحفية للناطق الرسمي بنسبة مقدارها على التوالي (87.6 %. 96.7% . 76 % . 91.7 %96.7. % 80.2. % 91.7. % .100.%،
100%) ، من خلال النتائج السابقة نستطيع القول بأن هناك قصوراً من إدارة المؤسسات الحكومية المختلفة في الاهتمام ،والاقتناع بأهمية المنصات الاجتماعية، ودورها في محاربة ومواجهة خطاب الكراهية، وتفعيل مبادرات المصالحة الوطنية في ليبيا على عكس إدراك ،ومعرفة الجمهور لأهمية هذه الاساليب الاتصالية في التسويق، والترويح للمضامين التي تتعلق بوحدة الصف ،ونشر ثقافة الحوار ،والتسامح، وقيم المواطنة في ليبيا ولكن درجة تأثيرها وفق إجابات المبحوثين كانت بدرجة (ضعيفة) لندرة استخدام هذه الاساليب خلال عرضها وتقديمها ،ونشرها للمعلومات والبيانات ،والأخبار المتعلقة بالشأن السياسي ،والاجتماعي ،والاقتصادي في ليبيا .

جدول رقم (16) يوضح أليات الحد من أنتشار خطاب الكراهية المؤثر على المصالحة الوطنية في ليبيا:

الأليات	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
التجريم القانوني	90	74.3%	19	15.7%
تفعيل دور المجتمع المدني	65	53.7%	44	36.3%
نشر الوعي الاجتماعي	95	78.5%	26	21.5
تعميم التربية الإعلامية	82	67.8	39	32.2%

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أليات الحد من انتشار خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي المؤثر على المصالحة الوطنية في ليبيا حيث النسبة الاعلى وفق إجابات المبحوثين لنشر الوعي الاجتماعي بنسبة مقدارها (78.5%) للحد من ذلك الخطاب الإعلامي الذي يؤثر سلباً على الخطوات ،والبرامج ،والمبادرات المتعلقة بالمصالحة الوطنية ، ومن ثم جاء في المرتبة الثانية التجريم القانوني بنسبة مقدارها (74.3%) ، ويليها تعميم التربية الإعلامية المتمثلة في الدورات ،والورش حول كيفية التعامل مع هذه الوسائل الحديثة ،والتضليل الإعلامي ،والاخبار الكادية، والمغلوطة بنسبة مقدراها (67.8%) ، وأخيراً جاء تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بنسبة مقدارها (53.7%) . وهذا يؤكد على دور، وفاعلية المؤسسات الإعلامية ،و الدينية ،والثقافية ،والقضائية وغيرها في مواجهة هذا الخطاب، ووضع الاجراءات العلاجية ،والوقائية لنشر الوعي ،وزيادة الثقافة الاعلامية ،ومعرفة القواعد ،واخلاقيات المهنة الاعلامية في نقل، ونشر، وعرض المعلومات ،أو المحتوي، وإرساله إلى الجمهور عبر هذه المنصات الاجتماعية.

جدول رقم(17) الدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية:

الدور الذ ي تقوم به المنصات الاجتماعية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
تساهم في نشر خطاب الكراهية	85	70.2	36	29.8
تساهم في الحوار، وتخفيف خطاب الكراهية	50	41.3	71	58.7
تساعد على نشر العنف المجتمعي	75	62.0	46	38.0
تخفف العنف المجتمعي اللفظي، والسلوكي	40	33.1	81	66.9
تعتمد على طبيعة المستخدم (مستواه الاجتماعي والعلمي)	80	66.1	41	33.9
تهويل العنف والمشكلات الاجتماعية	90	74.4	31	25.6
نشر المعلومات المضللة	95	78.5	26	21.5

تبين البيانات الواردة في الجدول أعلاه الدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية من وجهة نظر الشباب الجامعي حيث كانت إجابة المبحوثين (بنعم) في كل من تساهم في نشر خطاب الكراهية وتساعد على نشر العنف المجتمعي ،وتعتمد على المستوى الاجتماعي ،والعلمي لمستخدمي هذه المنصات بالإضافة إلى تهويل العنف ،والمشكلات الاجتماعية ،ونشر المعلومات المضللة بينما كانت إجابتهم (بلا) في كل من تساهم في الحوار وتخفيف خطاب الكراهية ،وأيضاً تخفيف العنف اللفظي ،والسلوكي .

ومن هذه النتائج نستطيع القول بأن هناك سوء إستخدام لهذه المنصات الاجتماعية، والتفاعل معها في بث الفتن، والتفرقة ،والعنف ،والتناحر بين أبناء المجتمع الليبي بكافة مكوناته الاجتماعية، والثقافية، والسياسية ، ما يؤكد على ضرورة إقامة الندوات ،والمحاضرات، وورش العمل لشرائح مختلفة من فئات المجتمع لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الوسائل ،والتقنيات الحديثة بالاضافة إلى التعرف على سياق الخطاب ،ومحتواه ومكانة صاحب هذا الخطاب،

وإعداد المحتوي الاعلامي الهادف الذي يقوم على توحيد الصف، وبناء المؤسسات ،وبنذ الخلاقات والنزاعات بين المناطق ،والمدن ،والمكونات الاجتماعية، ونشر الوعي الاجتماعي بين أبناء الوطن .

جدول رقم (18) تأثير خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الإجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية، و الثقافية للمجتمع الليبي:

تأثير خطاب الكراهية عبر المنصات الاجتماعية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
تؤدي إلى التطرف والتناحر	85	70.3	36	29.7
يضعف التكافل الاجتماعي بين الناس	80	66.1	41	33.9
يقل التعاون التطوعي وعمل الخير بين الناس	95	78.5	26	21.5
يضعف التسامح ويسود التطرف	100	82.7	21	17.3
تكثر المشاجرات والمنازعات	100	82.7	21	17.3
تزداد الجرائم والافعال المنافية للأخلاق	121	100	0	0

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه مدى تأثير خطاب الكراهية عبر المنصات الاجتماعية على منظومة القيم الاجتماعية ،والثقافية للمجتمع الليبي حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين (بنعم) والتي أوضحت بأن خطاب الكراهية يؤدي إلى التطرف ،ويضعف التسامح، ويزيد المشاجرات ،والمنازعات ،والجرائم، والأفعال المنافية للأخلاق مع قلة العمل التطوعي، والخيري بين الناس بالإضافة إلى انه يضعف التكافل الاجتماعي بين المناطق ،والمدن، والمكونات الاجتماعية في ليبيا . وهذا يدل على خطورة هذه المنصات الاجتماعية، ودرجة تأثيرها العالية على العوامل الاجتماعية ،والدينية ،والسياسية ،والتربوية للدولة بالإضافة إلى أن النتائج السالفة ذكرها بينت إدراك ،ووعي الشباب بخطورة هذه المنصات ،والعواقب التي يمكن أن تظهر عند نشر ،وعرض المحتوي الإعلامي الهابط من منازعات، وعنف، وتشهير، وقذف، وجرائم منافية للأخلاق ،وما لها من تأثير على القيم الاجتماعية، والتربوية، والثقافية، داخل المجتمع الليبي .

2 . خاتمة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عدد من الطلبة من الاقسام العلمية بكلية الإعلام فرع المرج ،والبالغ عددهم (121) ، وذلك للتعرف على المنصات الاجتماعية ، ودرجة الاستفادة منها مقوماتها في تعزيز الترويج، والتسويق لخطاب الكراهية، ومدي تأثيره على المصالحة الوطنية بين مكونات ،وتركيبات المجتمع الليبي وأهميتها ،ومستوى توظيف، وتبني المنصات الاجتماعية لمهام ،وواجبات تواكب تقنيات ،وتكنولوجيا الاتصال ، وتقديمها بصورة مهنية وفعالة للحفاظ على وحدة الصف ،وبناء الدولة ،وثقتها بالجمهور بصفة خاصة ،والبيئة المحيطة بها بصفة عامة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

1. أوضحت نتائج الدراسة تصنيف منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي بدرجة كبيرة كأداة فعالة ، لترويج، وتسويق خطاب الكراهية حول المصالحة الوطنية في ليبيا.

2. بينت نتائج الدراسة بأنَ (يوتيوب . قوقل . فيس بوك) من أهم المنصات الاجتماعية التي تمارس تسويق خطاب الكراهية بدرجة كبيرة وفق إجابات المبحوثين ، على عكس المواقع ،والمنصات الأخرى (إنستغرام . واتس أب . فايبر . تيلجرام . ماسنجر) التي جاءت بدرجة ضعيفة في ممارسة تسويق ،وترويج خطاب الكراهية .

3. أشارت نتائج الدراسة نسبة نجاح عالية للمنصات الاجتماعية في التسويق لخطاب الكراهية ،وانعكاسه على المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع.

4. أوضحت نتائج الدراسة بأنَ الشباب الجامعي يتفاعل مع المواضع، والمنشورات السياسية وذلك وفق إجاباتهم حيث أن هناك تقارب في النسب أثناء تفاعله مع المواضيع ،والمنشورات ذات الطابع الاجتماعي ،والثقافي، والرياضي .

5 . بينت نتائج الدراسة مستوى توظيف أهم المنصات الاجتماعية التي تخدم المصالحة الوطنية في ليبيا حيث كان (اليوتيوب . والفيس بوك) بمستوى عالي بينما جاء (تويتر . قوقل) بمستوى متوسط في توظيفها لخدمة المصالحة الوطنية بين أبناء المجتمع لكافة تركيباته الاجتماعية ،والسياسية ،وغيرها .

6. أشارت نتائج الدراسة بأن المنصات الاجتماعية تساهم (دائماً) في تعزيز خطاب الكراهية

وانعكاسه، وتأثيره على المصالحة الوطنية وفق إجابات المبحوثين .

7 . أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الشباب الجامعي بدرجة عالية جداً إلى المنصات الاجتماعية كدليل إرشادي ،وتوعوي لبرامج، ومبادرات المصالحة الوطنية .

8ـ أوضحت نتائج الدراسة إلى أنَ طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها الشباب الجامعي هي المجموعة السياسية والاجتماعية على عكس المجموعات الدينية ،والعلمية التي جاءت بنسب أقل في الانتماء إليها وفق إجابات المبحوثين .

9 . بينت نتائج الدراسة أنَ الشباب الجامعي يستسقوا المعلومات ،والبيانات ،والاخبار حول المصالحة الوطنية في ليبيا من خلال المدونين عبر صفحات التواصل الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني وفق إجابات أغلب المبحوثين .

10ـ أوضحت نتائج الدراسة أنَ الأساليب الاتصالية الأكثر مساهمة بدرجة عالية في ترويج ،وتسويق خطاب الكراهية كانت للإعلانات الارشادية عبر اليوتيوب ، بينما كانت درجة المساهمة متوسطة للبرامج الترفيهية ،والثقافية. و كانت الاساليب الاتصالية الأخرى درجة مساهمتها ضعيفة مثل المقالات، والتقارير الصحفية، المؤتمرات والندوات، البرامج الإخبارية وغيرها.

11 . أشارت نتائج الدراسة إلى أغلب الشباب الجامعي يؤكدون على تأثير خطاب الكراهية على القيم الاجتماعية ،والدينية، والثقافية مع ضرورة تطبيق العديد من الأليات للحد من انتشار هذا الخطاب المؤثر على المصالحة الوطنية في ليبيا .

وقد أوصت الدراسة بالنقاط التالية :

1ـ ضرورة وضع قيود لرقابة المنصات ،والمواقع الاجتماعية وتحديد نوعية الخطاب ،وملاحقة مستخدميها مع وضع قوانين ،وتشريعات رادعة ،وقابلة للتطبيق على النشر في هذه المنصات ،

2ـ تنمية مهارة التفكير الناقد وكيفية التعامل الواعي مع محتويات منصات التواصل الاجتماعي والتميز بين ما هو سلبي، وضار وما هو إيجابي، ونافع .

3 . ضرورة زيادة وعي المواطن وخاصةً الشباب من خطر خطاب الكراهية وذلك من خلال تعميم التربية الإعلامية عبر جميع مؤسسات التنشئة في المجتمع بداية من الأسرة إلى المدارس

،والجامعات، والمؤسسات الدينية ،والثقافية .

4ـ التأكيد على أهمية نشر روح المواطنة، والشفافية في تسيير الشأن العام مع تطبيق المساواة ،والإبعاد عن التهميش، والإفضاء الاجتماعي بالتوازي مع الإصلاح علي المستويات كافة ،ومحاربة الفساد.

5ـ وضع البرامج ،والأنشطة وتكثيف وتنسيق حملات التوعية بمخاطر التميز، وخطاب الكراهية في المنصات الاجتماعية ،وآثارها على المجتمع ،ومكوناته ،وتركيباته ، مع تنمية ثقافة التسامح ،والحوار ،وقبول الأخر .

المصـادر والمـراجع :

1ـ أحمد منيب ، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي : أسبابها وطرق علاجها ،ط2 ، دار الامل للنشر ،والتوزيع ، إربد ، الأردن ، 2014.

2 . أميرة أحمد كوكش ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية ، كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الأردن ، 2017.

3 عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2008،

4 . عبد الرازق الدليمي ، الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، 2011.

5 ـ فيصل أحمد عبد العزيز السرحان الإعلام الجديد وخطاب الكراهية ، استراتيجيات المواجهة " المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم ، الاعلام بين خطاب الكراهية والامن الفكري" ، ط1، كلية الصحافة والاعلام ، جامعة الزرقاء ، 2017.

6. مصطفى محمود أبوبكر، أحمد عبد الله اللحلح. ط1، مناهج البحث (أسس علمية ،حالات تطبيقية)، الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، مصر،2007 .

7 . مصطفي سحاري ، وأمينة نبيح ، مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الاعلام في الجزائر: دراسة وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيسبوك ، المجلد (3) ، العدد (12) ، مجلة الدراسات الإعلامية ، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة قاصدي مرياح ،2017.

8 . ناصر الرحامنة ، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن . دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن ،2018.